ياسيدي كان البارحة بجوارنا من كيت وكيت وظهر من ذلك الرجل
استغواب ان يكون هذا فقال الشيخ يا هذا كانك تريد ان لا
تعصي الله في مملكته من احب ان لا يعصى الله في مملكته فقد احب
ان لا تظهر مغفرته وان لا تكون شفاعة رسوله صلى الله عليه وسلم
وكم من مذنب كثرة اسائته وذلته مخالفته واوجبت له الرحمة
من ربه فكان له راحما وبقدر ايمانه وان عصى عالما **القسم الثاني**
من اقسام المدخرين ادخار المقتصدين وهم الذين لم يدخروا
استكثارا ولا مباهاة وافتخارا انما علموا من نفوسهم الاضطراب
عند الفقد فعلموا انهم ان لم يدخروا ايشوش عليهم ايمانهم وتزلزل
ايقانهم فادخروا لضعفهم عن حال المتوكلين وعلما منهم بعجزهم
عن مقام اليقين **وقد قال** رسول الله صلى الله عليه وسلم
المومن القوي خير عند الله من المومن الضعيف وفي كل خير
فالمومن القوي هو الذي اشرقت في قلبه نور اليقين فعلم ان
الله تعالى سايق اليه رزقه ادخر ولم يدخر وانه اذا لم يدخر لا
ادخر الحق له وان المدخرين يحتالون على مدخراتهم واهل
التوكل يحتالون على الله لا على شي دونه فالمومن القوي من لم
يستند الى الاسباب سوا كان فيها او لم يكن والمومن الضعيف
الداخل في الاسباب مع الموافقة او الخارج عنها مع التطلع اليها
القسم الثالث بالنسبة الى الادخار وعدمه السابقون
وهم الذين سبقوا الى الله ليخلص قلوبهم عما سواه فلم يعقهم
العوايق ولم تشغلهم عن الله العلايق فسبقوا اذ لا مانع لهم وانما

منع

منع العباد من السبق الى الله جواذب التعلق بغير الله وكلما همت
قلوبهم ان ترحل الى الله جذبها ذلك التعلق الى ما به تعلقت فسارت
راجعة الى الله ومقبلة عليه فالحضرة محرجة على من هذا وصفه
وممنوعة ممن هذا نعته **قال** بعض العارفين انظر الى
ان تدخل للحضرة الالهيه وشي من ورايك يجذبك وافهم هاهنا
قوله سبحانه يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم
هو الذي لا تعلق له بشي دون الله تعالى **وقوله** سبحانه ولقد
جيتمونا فرادى كما خلقناكم اول مرة يفهم منه ايضا انه لا يصح مجيك
الى الله بالوصول اليه الا اذا كنت فردا مما سواه وقوله سبحانه
الم يجدك يتيما فاوى يفهم منه انه لا ياويك الا اذا صح يتمك مما
سواه **وقوله** عليه السلام ان الله وتر يحب الوتر اي
يحب القلب الذي لا يشفع بمحبوبات الاثار وكانت هذه
القلوب من الله وبالله جعلوا الله ينصرف لهم فلم يكلهم الى انفسهم
ولم يدعهم لتدبيرهم فهم اهل الحضرة العاكفون بعين المنة
لا يقطعهم عن الله محاسن الاثار ولا يشغلهم عنه بهجة الحسن
المعار ولنا في هذا المعنى **شعر**

يا بهجة الحسن الذي ما مثلها … من بهجة طرحت على الاكوان
لي فيك معنى ما تبدي سره … الا انثنى طرفي ومدعاني

قال بعضهم لو كلفت ان ارى غيره لم استطع فانه
لا غير معه حتى اشهده معه وهذا حال اقوام تولتهم الرعاية
واكتنفتهم العناية فاي تدبير لهولا ام كيف يمكن هولا ان يكونوا

Copyright © King Saud University